ولايتاجر فى الحشيش . وقد اقتنى ثروة طائلة من تجارة الافيون ، ولديه عدة عمارات فاخرة على شاطىء النيل ، واسطول من سيارات التاكسى ، وأموال سائلة بلا حساب ! ولديه عدة دكاكين لبيع الدخان والسجاير ، ذرا للرماد فى العيون ! وهو يدفع مرتبات سخية لرجال الأمن المكلفين بمكافحة المخدرات . وبالرغم من ذلك فهم يقبضون عليه احيانا ، ولكنهم يرتكبون اخطاء فاحشة فى اجراءات القبض عليه . تجعل من السهل على أى محام ضليع فى القانون ان يخرج من المحكمة وفى يده الحاج سعد المسلكاتى ، ولذلك لم يدخل السجن قط ، رغم انه شيخ تجار الافيون منذ عشرات السنين !

ولكن الضربة جاءته هذه المرة من حيث لم يحتسب ! كان جالسا بعيدا عن البطلية فى منزل تاجر مخدرات صديق فى حى المطرية . وكان ساهرا مع شلة من الاصدقاء يدخنون الحشيش ويروون النكات . عندما داهمتهم قوة من الشرطة وامسكت بهم متلبسين بتدخين الحشيش !

وعند تفتيشهم عثروا مع المعلم سعد المسلكاتى على قطعة حشيش تزن نصف كيلو . قرر هو أنها للمزاج ، وقالت النيابة انها للاتجار . ولما كانت الكمية بسيطة فقد اكتفت المحكمة بحبسه لمدة سنتين . . سيقضى منها ثمانية عشر شهرا ثم يغادر السجن ، لانه كما تشهد بذلك كل التقارير ، حسن السير والسلوك !

وسألنى المعلم سعد وهو يشفط نفسا عميقا من المعسل المغموس بالحشيش :

- والبيه كان يشتغل ايه فى الحكومة ؟

- صحفى . .

- آه . . جرنالجى يعنى

وعندما اجبته بالايجاب ، جذب عدة انفاس عميقة متلاحقة ثم قال فى هدوء وفى ثقة :

- أقولك بصراحة . . كلهم حشاشين . .

وعندما سألته عمن يقصد ، أجاب بهدوء :

- الجرانالجية ، مش همه بس ، وكمان بتوع النيابة والبيه مأمور السجن والضباط ، كلهم حشاشين . الحكومة كلها بتحشش يافندى ، ومش عارف بيمسكونا ليه ؟ . .